الوحدة الخامسة: المصادر المفتوحة

1- **تعريف مصادر المعلومات المفتوحة:** المصادر المفتوحة هي فلسفة وممارسة تهدف إلى إتاحة الوصول الحر وغير المقيّد إلى المنتجات أو الأعمال أو البيانات. في جوهرها، تقوم على مبدأ أن الكود المصدري (Source Code) للبرمجيات، أو تصميمات الأجهزة، أو محتوى الأعمال الإبداعية يجب أن يكون متاحًا للجميع، بحيث يمكنهم استخدامه، ونسخه، وتعديله، وإعادة توزيعه دون قيود قانونية أو مالية أو تقنية تذكر

2- أهمية المصادر المفتوحة:

تكتسب المصادر المفتوحة أهمية استراتيجية وحيوية في مؤسسات المعلومات، وذلك لعدة أسباب جوهرية:

- **كسر الاحتكار وخفض التكاليف:** في ظل ارتفاع تكاليف البرمجيات وقواعد البيانات التجارية، تقدم المصادر المفتوحة بدائل قوية ومجانية (أو منخفضة التكلفة).

- **التحكم والاستقلالية:** بدلاً من التبعية لشركة برمجيات تجارية في التطوير والدعم، تمنح المصادر المفتوحة القدرة على التحكم الكامل في أنظمتها، إذ يمكن تعديل البرامج لتلبية الاحتياجات المحلية المحددة دون انتظار موافقة المورّد.

- **الابتكار والتطوير المستمر:** الطبيعة التعاونية للمصادر المفتوحة تعني أن آلاف المطورين والمستخدمين حول العالم يساهمون في تحسينها واكتشاف ثغراتها. هذا يؤدي إلى دورة تطوير سريعة ومنتجات أكثر استقرارًا وأمانًا.

- **دعم المعايير المفتوحة وقابلية التشغيل البيني:** تعتمد معظم الحلول المفتوحة على معايير قياسية مفتوحة مما يسهل تبادل البيانات والتكامل بين أنظمة المكتبات المختلفة، ويعزز بناء شبكات تعاونية فعالة.

- **الحفظ الرقمي طويل الأمد:** بما أن الكود المصدري متاح، فإن ذلك يضمن إمكانية الوصول إلى المعلومات والأنظمة وتشغيلها في المستقبل، حتى لو توقفت الجهة المطورة الأصلية عن دعم المنتج. وهذا أمر حاسم لمهمة المكتبات الأساسية في الحفظ طويل الأمد للتراث المعرفي.

- **الشفافية والأمان** :إتاحة الكود المصدري للفحص العام تسمح باكتشاف الثغرات الأمنية ومعالجتها بسرعة أكبر من البرمجيات المغلقة، مما يعزز أمن بيانات المكتبة ومستخدميها.

3- مصادر المعلومات المفتوحة:

أ- **الأرشيف المفتوح:** عبارة الأرشيف المفتوح في عالم الإتصال العلمي الإلكتروني تشير إلى البث الحر والمجاني للوثائق العلمية ضمن قواعد خاصة تدعى قواعد الأرشيف المفتوح.

ب-وتحتوى الارشيفات المفتوحة على:

1- **المقالات العلمية** : وتشمل:

- المقالات العلمية بصدد النشر : مقال يتم عرضه للنشر في مجلة ما لم ينشر بعد ولكنه بصدد النشر وهو ما يعرف بالأدب الرمادي.
- المقالات العلمية المنشورة : بعد بعث النسخة الأولى من المقال إلى الناشر تقوم اللجنة العلمية بتقييمه وتصحيحه من ثم تأتى مرحلة نشره على شكل مقال علمى.

المقالات الإلكترونية : وهو البث إلكتروني للمقال العلمى سواء كان منشور أو بصدد النشر وبدقة فهو يعبر عن مقال مؤرشف ذاتيا ، مودع من طرف المؤلف أو شخص آخر كلف بإيداعه.

2- **أعمال المنتديات والمؤتمرات:** يتم إيدعها مباشرة من طرف العلماء المنظمين للتظاهرات العلمية ، والإيداع الفوري في مواقع الأرشيف المفتوح يسمح بتوفير إتاحة مفتوحة لها وتسهيل عمليات تنظيم هذه الظاهرة.

3- **المذكرات:** إن نشر المذكرات في مواقع الأرشيف المفتوح يسمح بالنشر الواسع لنتائج البحوث وتقويم المخابر والجامعات المنتجة لها من بين مواقع الأرشيف المخصصة للمذكرات نجد : باستال :مذكرات المدارس العليا للهندسة

4- **التقارير الدراسات** : هذا نوع من الوثائق ليس منتشرا بكثرة في مواقع الأرشيف المفتوح

5- **الكتب** : من المفروض هذا النوع من الوثائق لا يخضع للأرشيف المفتوح كونه يركز اهتماماته على معلومات العلمية الحديثة إلا أن مشاريع الرقمنة تتضمن الكتب أيضا.

6- **الدروس** : يتم بث الدروس الحر ولكنه غير شائع يتم بطريقة سرية في شكل ملخصات.

7- ملاحق البحث : كالصور، جداول ، إيضاحات

8- **الوثائق المتعددة الأشكال** : فمواقع الأرشيف المفتوح المهتمة باللغات تقترح مقاطع ناطقة وتشمل مواقع آخرين لمقاطع الفيديو.

ب-المستودعات الرقمية:

أرشيف مبنى على الويب للأعضاء المنتسبين لمؤسسة بعينها، ووفقا لذلك فإن سياسة الاختيار والحفظ لمحتوى المستودع تحدد بواسطة المؤسسة، بينما تحدد سياسات الإيداع من خلال المجتمع البحثي، وأنه غالبًا ما تطور هذه السياسات من خلال التنسيق دون كثير من إعادة التخطيط، ومن عناصر الجودة الإضافية للمستودع أن يتسم بإمكانية الوصول إليه، ولديه القدرة على العمل مع مختلف النظم، ويفضل إمكانية توافقه مع بروتوكول مباردة الأرشيف المفتوح لجمع الميتاداتا، كما يعتمد الحفظ طويل المدى للمواد.

4- أدوات البحث عن مصادر المعلومات المفتوحة:

ا- **محركات البحث عن المعلومات:** هي قواعد بيانات ضخمة بعناوين ومواقع يمكن بواسطتها البحث عن موضوع معين في أي مجال من العلوم بشكل دائم، والهدف منها استخراج المعلومات المطلوبة من قواعد معطيات ضخمة من الموارد المتاحة على الإنترنت.

تُعد محركات البحث جزءًا من الحياة اليومية لمجموعتين من الناس، هما:

-المستخدمون الذين يبحثون عن المعلومات ويحصلون عليها.

-مالكو المواقع الذين يحاولون تحسين مواقعهم للحصول على أفضل ترتيب لنتائج البحث.

ب- أدلة البحث: هي مواقع متخصصة بالأنترنت تنتقي مواقع ويب أخرى وتنظمها تحت رؤوس موضوعات واسعة مثل: الفن، التربية، التسلية، العلوم.